



## التربية الإسلامية - الأولى إعدادي

### مدخل القسط 3 : حق الغير (حقوق الآباء والأبناء وذوي الرحم)

الأستاذ: العلمي المرابطي

#### الفهرس

- الوضعية المشكلة
- II- تحديد الإشكالية
- III- النصوص المؤطرة للدرس
- IV- توثيق النصوص والتعریف بها
  - 1/ التعریف بسورة التحریم
  - 2/ التعریف بأنس بن مالک
- V- نشاط الفهم وشرح المفردات
  - 1/ الإيضاح اللغوي
  - 2/ المضامين الأساسية للنصوص
- VI- المحور الأول : مكانة الوالدين في الإسلام وبعض حقوقهما الواجبة على الأبناء
- VII- المحور الثاني : بعض حقوق الأبناء الواجبة على الآباء
- VIII- المحور الثالث : مفهوم ذوي الرحم وحقوقهم في الإسلام وأثر الوفاء بها
  - 1/ مفهوم ذوي الرحم
  - 2/ آثار الوفاء بهذه الحقوق
- IX- تمحیص الفرضیات
- X- امتدادات سلوكیة
- XI- تمارین تطبيقیة
  - 1/ تمرین 1
  - 2/ تمرین 2
- XII- أستعد للدرس المقبل

## ١- الوضعية المشكلة

لما كبر والد خالد وطعن في السن، لم يعد يحتمل صراخه الذي يفرز أبناءه وهم نائمون، لذلك قرر أخذه إلى إحدى دور العجزة حتى يتفرغ لكترة مشاغله، وبهتم أكثر بأبنائه ويحسن تربيتهم.

## ٢- تحديد الإشكالية

انزعاج خالد من والده بسبب صراخه، وإيداعه دار العجزة ليتفرغ لأبناءه ومشاغله.

- فما رأيكم في تصرف خالد مع كل من والديه وأبنائه؟

### الفرضيات

- تصرفه عقوق لوالده وسيعاقب عليه أمام الله يوم القيمة.
- من حق خالد أن ينعم بحياة هادئة بعيداً عن صراخ والده.

## ٣- النصوص المؤطرة للدرس

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : {... وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يُبَلِّغُنَّ عِنْدَكُمُ الْكِبَرُ أَحْدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقْلِيلَ لَهُمَا أَفْ وَلَا تَنْهَزْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٧﴾ وَاحْفَضْ لَهُمَا جَنَاحَ الدُّلُّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَفِيرًا}.  
[سورة الإسراء، الآيات: 23 - 24]

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوْمًا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِبِكُمْ نَازِلًا وَقُوْدُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ...}.  
[سورة التحريم، الآية: 6]

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبَسِّطَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ، أَوْ يُئْسِرَ فِي أُثْرِهِ فَلَيَصُلِّ رِحْمَهُ». [رواه البخاري، كتاب: البيوع، باب: من أحب البسط في الرزق]

## ٤- توثيق النصوص والتعريف بها

### ٤-١/ التعريف بسورة التحريم

سورة التحريم: مدنية، وعدد آياتها 12 آية، ترتيبها 66 في المصحف الشريف، نزلت بعد "سورة الحجرات"، سميت بهذا الاسم لبيان شأن التحريم الذي حرمه النبي ﷺ على نفسه من غير أن يحرمه الله، تتناول السورة الشؤون التشريعية، وقضايا وأحكام تتعلق ببيت النبوة، وبأمها المؤمنين، وبأزواج الرسول ﷺ.

### ٤-٢/ التعريف بأنس بن مالك

أنس بن مالك: هو أبو ثمامة أنس بن مالك بن النضر الخزرجي، ولد بالمدينة سنة 10 قبل الهجرة، أسلم صغيراً، وخدم الرسول ﷺ إلى أن قبض، له من الأحاديث 2286 حديثاً، رحل إلى البصرة ومات بها سنة 93 هـ.

## ٥- نشاط الفهم وشرح المفردات

### ٥-١/ الإيضاح اللغوي

- إحسان: برا وطاعة.
- الكبر: التقدم في السن.
- قولاً كريماً: كلاماً ليناً جميلاً.
- أفعى: كلمة تضرج وغضب.
- أثره: عمره.

## 5-2/ المضامين الأساسية للنصوص

- أمر الله تعالى بالإحسان إلى الوالدين ونهيه عن عقوقتهم خاصة في الكبر.
- نداء الله تعالى للمؤمنين بحفظ أنفسهم وأهليهم من كل ما يؤدي إلى نار جهنم.
- إبراز الحديث لبعض فضائل صلة الرحم باعتبارها سبب في البركة وطول العمر.

## 6- المحور الأول : مكانة الوالدين في الإسلام وبعض حقوقهما الواجبة على الأبناء

أولى الإسلام عناء كبيرة للوالدين، فقد ذكر حقوقهما في الطاعة بعد حقه عز وجل، واعتبر البر بهما من أحب الأعمال إليه سبحانه، بل مقدماً على الجهاد في سبيله، وجعل طاعتهما من طاعته عز وجل، لقوله ﷺ: «رضيَ الرَّبُّ فِي رِضْيِ الْوَالِدِ»، فهما سبب وجود الإنسان ومصدر الحياة ومنهل الرعاية والحنان والرحمة، إلا أن الإسلام خص الأم بمزيد من الرعاية والحقوق لكونها كابت مشاق الحمل والوضع والرضاعة والتربية، ولما تتصف به من العطف والحنان، ومن أهم حقوق الآباء الواجبة على الأبناء :

في حياتهما :

- طاعتهما في المعروف
- محبتهم والتودد إليهما
- مخاطبتهما بأدب
- الاطمئنان عليهما
- مساعدتهما
- الاستئذان في الدخول عليهما ...

بعد وفاتهما :

- الدعاء لهما
- تسديد ديونهما
- تنفيذ وصاياتهما في المعروف
- إكرام أصدقائهما.

## 7- المحور الثاني : بعض حقوق الأبناء الواجبة على الآباء

شرع الإسلام للأبناء حقوقاً أوجبها على آبائهم، منها :

- اختيار الأم الصالحة، قال رسول الله ﷺ: «تَحْيَّرُوا لِنُظْفِكُمْ فَإِنْكُحُوا الْأَكْفَاءَ».
- حق الحياة والرعاية الصحية: بتحريم إجهاضهم أو الإضرار بهم وهو أجرة في بطون أمهاهاتهم.
- إرضاعهم من حليب الأم سنتين: قال تعالى: «وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أُولَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامْلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتَمَّ الرَّضَاعَةَ».

- حسن التسمية والحقيقة: قال ﷺ: «حُقُّ الْوَلَدِ عَلَى وَالِدِهِ أَنْ يُخْسِنَ اسْمَهُ، وَيُخْسِنَ مَنْ مَوْضِعَهُ، وَيُخْسِنَ أَدْبَهُ».
- حق النفقه: قال ﷺ: «أَفَضَلُ دِيَنَارٍ يُنْفَقُهُ الرَّجُلُ دِيَنَارٌ يُنْفَقُهُ غَلَى عِيَالِهِ».
- حق العدل في المعاملة مع اخوته: قال ﷺ: «اَتَقُوا اللَّهَ وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ».
- حسن التربية والتأديب: تعليمهم أمور العقيدة والعبادات وتحفيظهم القرآن الكريم والعلوم النافعة والأخلاق الحسنة والآداب الإسلامية: قال ﷺ: «مَرْءُوا أُولَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سَنِينَ، وَأَصْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرَ».

## XII- المحور الثالث : مفهوم ذوي الرحم وحقوقهم في الإسلام وأثر الوفاء بها

### 1-8 / مفهوم ذوي الرحم

ذوي الرحم: هم أهل الإنسان الذي تربطهم به رابطة دموية أو نسب، وهم الأقارب، وقد شرع الإسلام لهم حقوقا، منها :

- احترامهم وتقديرهم وطاعة الأجداد والأعمام ...
- الصبر عليهم وعدم إذابتهم.
- الإحسان إليهم عن طريق مساعدة محتاجاتهم، ومواساة مصابهم، وعيادة مريضهم.
- إدخال السرور عليهم عن طريق زيارتهم وتقديم الهدايا لهم.
- إرشادهم وإسداء النصح لهم.
- تعليم الجاهل منهم.
- صلتهم، لما لصلة الرحم من فوائد عديدة، أهمها: أنها عالمة على الإيمان بالله، أنها سبب في إطالة العمر وسعة الرزق، أنها سبب في تكفير الذنوب والخطايا، أن من وصل رحمة وصله الله ...

### 2-8 / آثار الوفاء بهذه الحقوق

- نيل مرضاعة الله
- تحقيق الانسجام الأسري
- انتشار المحبة والتكافل بين الأفراد
- بناء مواطن صالح
- اندثار المفاسد الأخلاقية والاجتماعية

## X- تمحيص الفرضيات

أولى الإسلام عناية كبرى لحقوق الآباء والأبناء وذوي الرحم لما لها من أثر على حياة الفرد والمجتمع، ويجب على أداء هذه الحقوق وعدم التهاون في ذلك، وخاصة حقوق الآباء امثلا لأمر الله تعالى، وردا للجميل الذي قدموا لأبنائهم وهم صغار.

## X- امتدادات سلوكية

أقسط في التعامل مع والدي وأبنائي وأقاربي بالوفاء بحقوقهم طلبا لمرضاة الله وثوابه.

## X- تمارين تطبيقية

## 1-11 / تمرين 1

### الوضعية التقويمية

عاد سمير إلى البيت بعد جدال وخصام مع أحد أصدقائه، فدخل غرفته ولم يسلم على والديه، وعندما سأله أمه عن سبب قلقه أجابها قائلاً : (لا تتدخلني في شأني).

#### الأسئلة

1- أعبر عن موقفك في تصرف سمير مع أمه مع التعليل.

---

2- أذكر سيراً ببعض حقوق الآباء موظفاً ما درسته في مدخل القسط.

---

3- أقدم نصيحة لسمير مستدلاً بأية درستها في القسم الثاني من سورة لقمان.

## 2-11 / تمرين 2

### الوضعية التقويمية

عزم الأب على عيادة أخيه المريض فقال لابنه : « هيا يابني معي لنزور عمك المريض »، لكن الابن امتنع محتاجاً بأنه لا يحب عمه ولا يرتاح لأبنائه.

#### الأسئلة

1- أحدد الإشكالية المطروحة في الوضعية.

---

2- أعبر عن موقفك من رفض الابن طلب أخيه معللاً جوابي.

---

3- أذكر هذا الابن ببعض حقوق ذوي الرحم موظفاً مكتسباتي من مدخل القسط.

---

4- أستدل بنص شرعي على وجوب صلة الرحم.

## XII- أستعد للدرس المقبل

أبحث عن مظاهر التلوث المادي والمعنوي وأضراره وسبل حماية البيئة منه.